

سليم بن قيس

[132] * 1 * كلام النبي صلى الله عليه وآله في اللحظة الأخيرة من عمره المبارك قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه. فدخلت فاطمة عليها السلام، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بنية، ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك. آل محمد عليهم السلام خيرة الله في أرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله - واغرورقت عيناه بالدموع -: يا فاطمة، أوما علمت إنا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني منهم فجعلني نبيا. ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك وأمرني أن أزوجه إياه، وأن أتخذه أخا ووزيرا ووصيا وأن أجعله خليفتي في أمتي. فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أول من يلحقني من أهلي. ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاخترك وأحد عشر رجلا من ولدك وولد أخي بعلك منك. بشارة النبي بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابنائك الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة، وأنا
